

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَيُكْسَرُ أَوْ لَهْ " قال شيخنا : وَذَكَرَ أَوْ لَهْ مُسْتَدْرَكٌ وَنُقِلَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ كَسْرَهُ إِتِّبَاعٌ لَا عَلَى جِهَةِ الْأَصَالَةِ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : التَّذْنِيبُ : فَسِيلُ الذَّخْلِ . وفي اللسان : التَّذْنِيبُ : قِطْعُ السَّخَامِ . والتَّذْنِيبُ : مَا شُذِّبَ عَلَى الذَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا وَسَعَفِهَا لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا عَزَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عُمَرَ . والذَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّارِئُ حِينَ يَنْدُبُ صَغِيرًا . " وَذَابِتُ بْنُ يَزِيدَ " سَمِعَ الْأَوْزَاعِي . أَبُو عَمْرٍو " أَحْمَدُ بْنُ نَابِتٍ الْأَنْدَلُسِيُّ " عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ . " وَعَلِيٌّ بْنُ نَابِتٍ الْوَاعِظُ " الطَّلَّاقَانِيُّ سَمِعَ شُهْدَةً وَهُوَ مِنْ شَيْخِ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ " مُحَدِّثُونَ " عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ " خَبِثُ نَبِيتُ " أَيِ " خَسِيسٌ حَقِيرٌ " وفي بعض النسخ : فقيرٌ - بالفاء بدلَ الحاء - وكذلك شَيْءٌ خَبِثُ نَبِيتُ . من المجاز يُقال : " نَبِيتَتْ لَهُمْ ذَابِتَةٌ " إِذَا " نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صَغَارٌ " لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ . وما أَحَسَّنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيِ مَا نَبِيتَتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَإِنْ بَنِي فُلَانٍ لَذَابِتَةٌ شَرٌّ وفي حديث الأَحْنَفِ " أَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِبَابِهِ : لَا تَتَذَكَّلَ سَمَوْا بِحَوْلَائِكُمْ فَقَالَ : لَوْلَا عَزَمَةٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبِرْتُهِ أَنْ دَافِئَةً دَفَّتْ وَأَنْ نَابِتَةً لَحِقَتْ " من المجاز : هذا قَوْلُ الذَّابِتَةِ وَ " الذَّوَابِتُ " هُمْ " الْأَغْمَارُ مِنَ الْأَحْدَاثِ " وفي الأساس : الذَّوَابِتُ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَشَوِيَّةِ أَيِ أَنَّهُمْ أَحْدَثُوا بَدْعًا غَرِيبَةً فِي الْإِسْلَامِ قَالَ شَيْخُنَا : وَلِلْجَاوِظِ فِيهِمْ رِسَالَةٌ قَرَنَهُمْ فِيهَا بِالرَّافِضَةِ . " وَالْيَنْدُبُوتُ شَجَرُ الْخَشْخَاشِ " وقيل : هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ وَثَمَرَتُهَا جِرْوٌ أَيِ مُدَوَّرٌ وَيُدْعَى بِعُمَانٍ : الْغَافِ وَاحْدَتُهَا يَنْدُبُوتَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْدُبُوتُ ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا هَذَا الشَّوْكُ الْقِصَارُ وَسَيِّئُتِي . " وَشَجَرُ آخَرُ عِطَامٌ أَوْ شَجَرُ الْخَرْبِ " وَهُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِالشَّوْكِ الْقِصَارِ لَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا تُفْصَحُ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ وَهِيَ عَقُولُ اللَّيْطَنِ يَتَدَاوَى بِهَا قَالَ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فَقَالَ : .

يَمْدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجَبٍ ... فِيهِ حُطَامٌ مِنْ الْيَنْدُبُوتِ وَالْخَضَدِ وَقَالَ

ابنُ سيده : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رَبِيعَةَ قَالَ : تَكُونُ الْيَنْدُبُوتَةُ مُثْلَ شَجَرَةِ
التَّفَّاحِ الْعَظِيمَةِ وَوَرْقُهَا أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَّاحِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنْ
الزُّعْرُورِ شَدِيدَةُ السَّوَادِ شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ وَلَهَا عَجَمٌ يُوضَعُ فِي
الْمَوَازِينَ . " وَالنَّبَاتُ : أَغْصَانُ " هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَصَوَابِهِ أَغْصَادُ "
الْفُلْجَانُ " كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ " الْوَاحِدُ نَبَاتَةٌ " . " وَالنَّبَاتُ :
أَبُو حَيٍّ " وَفِي الصَّحَاحِ : حَيٌّ " بِالْيَمَنِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ " ابْنُ الْأَوْسِ
بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ أُسَيْدِ بْنِ
حُضَيْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . قُلْتُ : وَفَاتَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَيْدَةَ □□ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ عُرِفَ بِابْنِ النَّبَاتِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيِّ وَكَانَ مِنْ
الْعُدُولِ بِمِصْرَ مَاتَ سَنَةَ 605 . " وَنَابِتٌ : عَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
" بَنِي أَحْمَدَ بْنِ يَعْقِيَشَ الْهَمْدَانِيِّ " النَّبَاتِيُّ " عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ
وَطَبَقْتِهِ وَعَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْغَسَّانِيُّ هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَهُوَ الصَّحِيحُ وَفِي بَعْضِهَا : مِنْهُ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّبَاتِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ سَيِّئُ تَفْهِيمٍ فِي - ن ي ت . " وَذَاتُ
النَّبَاتِ " مَوْضِعٌ " مِنْ عَرَافَاتٍ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . " وَنُبَاتَتِي كَسُّكَارَى : عَ
بِالْبَصْرَةِ " قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ : .
فَالسَّيِّدُ مُخْتَلَجٌ فَعُودِرَ طَافِيَاً ... مَا بِيَدَيْنِ عَيْنٍ إِلَى نُبَاتَتِي الْأَثَابِ